احدثت عن اجنحتها هفيفا مسموعا ينبع به
بعضها بعضا واذا باتت على جبل فانها تضع
روسها تحت اجنحتها الا القايد فانه ينام
مكشوف الراس فيسرع انتباهه واذا سمع
جرسا صاح وحال النمل في الذهاب الى مواضعها
على خط مستقيم يحفظ بعضها بعضا امر
عجيب واذا كشف عن بيوتها الساتر الذي
الذي كان يسترها وكان تحته بيض لها
فان كل نملة تاخذ بيضة في فمها وتذهب
في اسرع وقت والاستقصا في هذا الباب
مذكور في كتاب طبايع الحيوانات والمقصود
من ذلك ان الفضلا من العقلا يعجزون عن
امثال ذلك الحيل واذا كان كذلك فلم لا
يجوز ان يقال انها تسبح الله تعالى وتثني
عليه واذا كانت غير عارفة بساير الامور
التي يعرفها الناس ويويد هذا قوله تعالى
ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقوله صلى الله
عليه وسلم ان نوحا عليه السلام اوصى
ابنه عند موته بلا اله الا الله فان السموات
السبع والارضين السبع لو كنا حلقة

بهيمة

٢٤٧

بهيمة قصمتهن وسبحان الله والحمد لله فانها
صلاة كل شي وبها يرزق الخلق وقال الغزالي
في الاحيا روي ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين انت
من صلاة الملايكة وتسبيح الخلايق وبها يرزقون
قال فقلت وما هي يا رسول الله قال قل سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله ماية
مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تاتيك
الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله عز وجل من كل
كلمة ملكا يسبح الله الى يوم القيمة لك ثوابه
ثم نبه سبحنه وتعالى بقوله تعالى ولله ملك
السموات والارض على ان الكل منه لان كل ما
سواه ممكن ومحدث والممكن والمحدث لا يوجد
الا عند الانتها الى القديم الواجب الوجود ويدخل
في هذا جميع الاجرام والاعراض وافعال العباد
واحوالهم وخواطرهم وفي قوله تعالى والى الله
اي الذي له الاحاطة بكل شي المصير دليل على
المعاد وانه لابد من مصير الكل اليه بعد الفنا

Copyright © King Saud University